

تأصيل نظري للوعي الصحي " دراسة تحليلية"

health awareness among secondary school students

.A field study at the secondary

1قرين العيد، 2شيخاوي عمر،

1 جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش (الجزائر)، laid.grine@univ-bba.dz

2 جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، chikhaoui_amar@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025 /07/29

تاريخ القبول: 2025 /07/21

تاريخ الاستلام: 2025 /07/17

ملخص:

مفهوم الوعي الصحي يعني " تثقيف الأفراد وإثارة وعيهم لغرض تغيير سلوكهم وعاداتهم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع، وكذلك غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطويره مثل ممارسة النشاط الرياضي والتغذية الصحية، والعادات السليمة، كون مسألة الوعي الصحي والنجاح في تأسيسه لدى الأفراد له علاقة وثيقة بتشكيل جانب مهم من جوانب شخصيتهم، ولهذا فإن هذه المسألة يجب أن تلقى عناية مخطط لها ومقصودة، شأنها في ذلك شأن العملية التعليمية النظامية في أي مستوى دراسي.

الكلمات المفتاحية: الوعي الصحي ؛ المراهق.

Abstract:

The concept of health awareness means "educating individuals and raising their awareness for the purpose of changing their behavior and habits, especially in the case of the spread of diseases within the community, as well as instilling social customs and traditions that would support and develop the health aspect, such as practicing sports activities, healthy nutrition, and sound habits, since the issue of health awareness and the success in establishing it among individuals is closely related to shaping an important aspect of their personality. Therefore, this issue must receive planned and intentional attention, just like the systematic educational process at any academic level

Keywords: health awareness; pupils of secondary education.

* المؤلف المرسل: د. قرين العيد، الإيميل: laid.grine@univ-bba.dz

1- تقديم Introducing:

اشكالية الدراسة:

تلعب الثقافة والمعرفة دورًا أساسيًا في بناء الشخصية وتنميتها، خاصة في عصر تتسارع فيه وتيرة المعلومات وتزايد الحاجة إلى الاستفادة منها. لذا من الضروري أن يواكب الإنسان كل ما يستجد من معلومات، لا سيما تلك المرتبطة بالنفس والعقل والصحة والجسم، والتي يفترض أن يلمّ ببعضها أيًا كان عمره أو مرحلته التعليمية، إذ يُعد الإنسان محور التنمية وهدفها في الوقت نفسه. ويعتبر الحفاظ على الصحة مسؤولية أساسية للفرد ولمجتمعه؛ فتمتع الأفراد بأقصى مستويات الصحة يُعد حقًا من حقوقهم الأساسية، ويتطلب ذلك توفير الحماية والرعاية الصحية والنفسية وتلبية الاحتياجات المختلفة للأفراد، بما يدعم نموهم الشامل والمتكامل.

تعد الصحة هدفًا محوريًا في التربية، حيث تُعتبر التربية الصحية من أهم الأهداف التي يسعى الجميع لتحقيقها. وهي عملية تربوية ذات مبادئ وأسس واضحة، تبدأ من مرحلة الطفولة الأولى وتستمر طوال الحياة، وتهدف إلى تزويد الأفراد بالمعلومات والعادات الصحية السليمة عبر أساليب تربوية مناسبة تؤثر في معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، بما يدعم نموهم السليم. وتعمل التربية الصحية على رفع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، وذلك بتغيير معارفهم وعاداتهم واتجاهاتهم نحو أنماط صحية تقيم الأمراض وتساعدتهم في حل مشكلاتهم الصحية.

وفي هذا السياق، يظهر التركيز على أهمية الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، إذ يبرز في حياتهم الشخصية والمدرسية ويجعلهم أكثر دراية بأبعاد الصحة المختلفة. فالصحة، كما يراها فضة، هي "تحويل المعارف والمعلومات والحقائق والاتجاهات بالقضايا الصحية إلى ممارسات وعادات صحية"، ويرى علاء الدين أن الوعي الصحي هو "ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد" (فضة، 2012، ص 66).

وتبرز أهمية المرحلة الثانوية من خلال ما يكتسبه الطلاب من خصائص نمو تحتاج إلى توجيه وإعداد خاص، إذ تضم فروعًا متعددة تتناسب مع ميولهم وتطلعاتهم، وتحقق أهداف التربية والتعليم العامة إلى جانب أهدافها الخاصة (نتو، 1981، ص 38).

وتشمل عناصر الوعي الصحي التي ينبغي أن يكتسبها الطالب مجموعة من المفاهيم والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بصحته، والتي تمكنه من ممارسة السلوك الصحي السليم. وتتضمن هذه العناصر: الصحة الشخصية، ومعرفة أجهزة الجسم وكيفية المحافظة عليها، والتغذية الصحية، والوقاية من الأمراض، وزيارة الطبيب والالتزام بالعلاج، واللياقة البدنية، وصحة الفم والأسنان، والابتعاد عن التدخين والعقاقير الضارة، والحفاظ على البيئة من التلوث، وغيرها من العناصر الأساسية للوعي الصحي (التركي، 2000، ص 86).

ولكي يتمكن الطلاب من المساهمة في حل المشكلات الصحية، يجب تعزيز وعيهم الصحي من خلال تزويدهم بالمعلومات والحقائق الصحية وربطها باحتياجاتهم وخبراتهم ومستوى نضجهم، إذ يشكل الإعداد الوظيفي للطلاب أحد أهم عناصر التربية الصحية لديهم. فالصحة أسلوب حياة وليست مجرد موضوع يُعلّم بطريقة تلقينية، وإذا لم يكن لدى المعلم رغبة حقيقية في التوعية الصحية فلن يتمكن من نقل هذا الشعور إلى طلابه (زنكنة، 2009، ص3).

ويشير ماهر ومجد (2007) إلى أن الوعي الصحي يتكون من جانبين: معرفي يتمثل في تزويد الفرد بالمعلومات العلمية حول موضوع صحي معين، وتطبيقي يتمثل في ممارسة العادات الصحية السليمة في الحياة اليومية. وعندما يكتمل هذان الجانبان لدى الفرد يمكن وصفه بأنه يمتلك وعياً صحياً متكاملًا يجعله يفكر ويتخذ القرارات وينفذها (عبادي، 2009، ص42).

وغالبًا ما يُقصد بالوعي الصحي قدرة الفرد وأسرته ومجتمعه على الوصول إلى المعلومات الصحية وفهمها والاستفادة منها لتعزيز الصحة العامة، ورغم تعدد التعريفات إلا أن هناك اتفاقاً على أن مفهوم الوعي الصحي يتجاوز مجرد معرفة القراءة أو الالتزام بإرشادات الطبيب، فهو يشمل مجموعة الأفكار والمفاهيم الصحية التي يكتسبها الفرد من بيئته ويطبقها في حياته. كما أن ارتفاع مستوى الوعي الصحي يعود بالنفع على المجتمع ككل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (منشور منظمة الصحة العالمية، 2016).

ويخضع اكتساب الأفراد للوعي الصحي للعديد من المتغيرات التي تؤثر في مدى فهمهم وتطبيقهم لهذا المفهوم. وتتطلب الأنشطة اليومية للطلاب سلامة وظائف الجسم لتجنب أي قصور قد يؤثر على شخصياتهم وسلوكهم وقدرتهم على التقدم في حياتهم. وتُعد مشكلة الوعي الصحي من المشكلات الاجتماعية المؤثرة في سلامة المجتمع وأمنه، وقد تعكس ضعف المجتمع في رعاية أبنائه وتوجيههم التوجيه الصحي السليم.

2- مفهوم الوعي الصحي:

1-2- تعريف الوعي:

يفيد معجم الوجيز بأن كلمة "الوعي" تعني الإدراك والإحاطة، أي القدرة على الفهم وإدراك الأمور على حقيقتها (المعجم الوجيز، 1980، ص675).

وفي علم النفس، يُعرّف الوعي بأنه حالة من الإدراك الذاتي والفهم، تسمح للفرد بتمييز نفسه عن الآخرين وإدراك ذاته ومحيطه بشكل مباشر (نصري، 1998، ص63).

كما يرى صابر وحلس (2002، ص78) أن الوعي يتكون من مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة بين الأفراد.

أما قنديل (1990، ص36) فيعرّف الوعي بأنه المعرفة والفهم والإدراك والتقدير في مجال معين، مما يسهم في توجيه سلوك الفرد للعناية بذلك المجال.

2-2- مفهوم الوعي الصحي:

عرّفت منظمة الصحة العالمية (1989) الوعي الصحي بأنه استخدام واسع للخبرات التعليمية بهدف تسهيل وتكييف نمط حياة المتعلم مع الممارسات الصحية الجيدة، من خلال مشاركة المتعلم الإيجابية، مما يؤدي إلى تقبل وممارسة مهارات الصحة الجيدة طوعاً (منظمة الصحة العالمية، 1989، ص1).

كذلك، عرّفه Connie (2001) بأنه عملية تحفيز الأفراد لتعلم وممارسة السلوكيات الصحية السليمة، أو ترجمة المعلومات والمفاهيم الصحية إلى أنماط سلوكية صحية ترفع المستوى الصحي للمتعلمين باستخدام أساليب تربوية متنوعة. (Connie, 2001, p25) وترى فضة (2012) أن الوعي الصحي هو تحويل المعلومات والمعارف والحقائق المتعلقة بالقضايا الصحية إلى ممارسات وعادات صحية. في حين يعرّف علاء الدين (1999) الوعي الصحي بأنه ترجمة المعارف والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد.

2-3- مفهوم الصحة:

تعرف الصحة بأنها حالة توازن نسبي في وظائف الجسم، وتعد علماً وفناً للوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة من خلال جهود منظمة يبذلها المجتمع في مجالات متعددة (سلامة، 2007، ص54).

أما بيركنز (Perkins) فيرى أن الصحة هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وينتج هذا التوازن من تكيف الجسم مع العوامل الضارة المحيطة به، وهو تكيف إيجابي يحققه قوى الجسم للمحافظة على توازنه (صالح، 2001، ص48).

وتعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة من الخدمات والإجراءات الوقائية التي تقدمها مؤسسات الرعاية الصحية الأساسية لجميع أفراد المجتمع، لتطوير المستوى الصحي والوقاية من الأمراض وانتشارها، مثل الاهتمام بصحة البيئة وتوفير المياه النقية والغذاء الصحي والتخلص من الفضلات، إضافة إلى حملات التحصين والتطعيم ضد الأمراض المعدية مثل شلل الأطفال والسعال الديكي (المشاقبة، 2016، ص40).

3- أهداف الوعي الصحي:

تتمثل الأهداف الأساسية للوعي الصحي في ثلاثة محاور رئيسية:

- توجيه الأفراد نحو اكتساب المعلومات الصحية الصحيحة.
- تشجيعهم على تعديل المفاهيم غير السليمة المرتبطة بالصحة.

- توجيههم لاعتماد السلوكيات الصحية المرغوبة في حياتهم اليومية (شحادة، 2008، ص60).

4- مصادر الوعي الصحي:

- تتعدد المصادر التي تساهم في تكوين الوعي الصحي لدى الأفراد، ومن أبرزها:
- التلقي: ويقصد به انتقال المعرفة إلى الإنسان من مصادر خارجية، أي الحصول على المعلومات من الآخرين وليس من خلال الذات.
- الملاحظة: وهي المعرفة التي يكتسبها الفرد من الواقع المباشر باستخدام حواسه الخمس.
- التجربة: وتتمثل في الخبرات التي يمر بها الإنسان أو غيره، حيث تضاف إلى رصيده المعرفي ويستفيد منها في فهم الأمور (ثمان، 2007، ص646).

5- جوانب الوعي الصحي:

- يرتكز الوعي الصحي على ثلاثة جوانب أساسية:
 - الجانب المعرفي: ويعني توفر المعلومات العلمية المتعلقة بالصحة وإدراك الفرد لمسؤوليته في الحفاظ عليها.
 - الجانب الوجداني: ويتمثل في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الاهتمام بالصحة.
 - الجانب السلوكي (التطبيقي): ويعبر عن قدرة الفرد على التصرف بشكل سليم في المواقف الصحية التي يواجهها.
- عندما تتكامل هذه الجوانب الثلاثة لدى الفرد، يمكن وصفه بأنه يمتلك وعياً صحياً متكاملًا، حيث تتحول الممارسات الصحية إلى عادات دائمة. ولا ينحصر الوعي الصحي في جانب واحد فقط، بل يشمل جميع العناصر الضرورية للتمتع بصحة جيدة، إذ أن هذه العناصر مترابطة ومتداخلة ويؤثر بعضها في البعض الآخر. لذلك، من الأنسب تصنيفها ضمن مجالات مختلفة لتوضيحها (صالح، 2001، ص639).

6- مجالات الوعي الصحي:

- يمكن تقسيم مجالات الوعي الصحي إلى عدة محاور رئيسية:
- الصحة الشخصية: وتشمل النظافة الشخصية، مثل نظافة الجسم، والملابس، والمنزل، وبيئة العمل.
- التغذية: تضم تناول الغذاء وهضمه وامتصاصه، بالإضافة إلى العمليات الحيوية مثل إنتاج الطاقة والنمو وصيانة الأنسجة، والتخلص من الفضلات، واعتماد العادات الغذائية السليمة.
- الأمن والإسعافات الأولية: يهدف إلى توعية الأفراد بكيفية الحفاظ على أمنهم وسلامتهم، وتجنب المخاطر والحوادث، واتخاذ الإجراءات المناسبة عند حدوث إصابات مثل النزيف والحروق والتسمم والكسور.

صحة البيئة: تركز على ترسيخ المفاهيم البيئية المتعلقة بالحفاظ على البيئة المحيطة بالكائنات الحية.

الصحة العقلية والنفسية: تسعى إلى تحقيق التوازن النفسي والعقلي، بما يساعد على ضبط الانفعالات والحد من التأثيرات السلبية الخارجية، والوقاية من الأمراض النفسية والعقلية. التبغ والكحوليات والعقاقير: يتعلق بتوضيح الأضرار الجسدية والنفسية والاجتماعية المترتبة على تعاطي هذه المواد، نظراً لما تسببه من أخطار وانتشارها العالمي. الأمراض والوقاية منها: تهدف إلى رفع الوعي حول الأمراض وطرق انتقالها وسبل الوقاية منها، والتعرف على الأمراض المعدية وغير المعدية.

صحة المستهلك: تركز على حماية صحة المستهلك من خلال الالتزام بالإعلانات الصحية، وحملات التوعية، والتأمين الصحي، وتصحيح المعتقدات الخاطئة ومكافحة البدع والخرافات الصحية. التربية الجنسية: تهدف إلى توعية الأفراد بالجوانب التشريحية والوظيفية للجهاز التناسلي، ومفاهيم الزواج والأمومة والأبوة ومراحل التطور الجنسي، ومعالجة المشكلات المرتبطة بالصحة الجنسية

7- مستويات الوعي الصحي:

يُقسم الكردي (2007) مستويات الوعي الصحي إلى ثلاثة مستويات رئيسية: مستوى الخاصة: يتميز أصحاب هذا المستوى بوعي معرفي متقدم، يحصلون عليه من خلال التعليم في المدارس، وحضور الندوات، أو من خلال العمل في مجالات الصحة، حيث يمتلكون معرفة أكبر حول الصحة، المرض، وطرق التشخيص. مستوى العامة: يتلقى الأفراد هنا معلوماتهم الصحية من التراث الشعبي أو من الثقافة السائدة بين الناس، كما يعتمد بعضهم على الخبرة الشخصية فيما يعرف بالطب غير التقليدي. المستوى السلبي: في هذا المستوى، يلجأ البعض إلى تصديق الخرافات والمعتقدات غير العلمية، مثل الاعتقاد بتأثير الجن أو بعض الممارسات غير الصحيحة (الكردي، 2007، ص30)

8- مفهوم التوعية الصحية:

تُعرّف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة الاتصالية والإعلامية والتربوية التي تهدف إلى نشر وعي صحي بين أفراد المجتمع، من خلال تعريفهم بواقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض، وتربيتهم على القيم الصحية والوقاية المستمدة من عقيدة المجتمع وثقافته (خوجة، 2007، ص57).

9- طرق التربية الصحية وأساليبها في رفع الوعي الصحي لدى التلاميذ:

يُعَدُّ اهتمام المسؤولين بالتربية الصحية ونشر الوعي الصحي من العوامل الأساسية للارتقاء بالمستوى الصحي في المجتمع. ويعتمد تحقيق هذا الهدف بشكل كبير على تعاون المواطنين واستشعارهم لمسؤوليتهم الشخصية في الحفاظ على صحتهم، مما يساهم في تقدم الدولة. من بين الوسائل التي يمكن أن تحدث تغييرًا في اتجاهات التلاميذ الصحية:

- التعزيز اللفظي: مثل مكافأة المعلم للتلميذ عند التعبير عن اتجاه صحي مرغوب فيه، الأمر الذي يدعم ترسيخ هذا الاتجاه.

- إثارة القلق والخوف: في بعض الحالات يمكن أن يؤدي إدخال عامل القلق إلى تعديل اتجاهات التلاميذ.

- تقديم معلومات جديدة: تزويد التلاميذ بمعلومات حديثة حول موضوع صحي معين قد يساهم في تغيير مواقفهم.

- وجود القدوة والمثل: تمثل المعلم أو شخصيات إيجابية قدوة يمكن أن يعزز الاتجاهات الصحية لدى المتعلمين.

- الممارسة: المشاركة في الأنشطة الصحية أو التجارب العملية تساعد في تغيير الاتجاهات (جراد، 2015، ص35).

10- ميادين التربية الصحية:

تُعتبر التربية الصحية عملية مستمرة لا تقتصر على زمان أو مكان محدد، بل تمتد لتشمل مختلف جوانب حياة الفرد، وتساهم فيها جميع المؤسسات. وتهدف إلى بناء شخصية متكاملة للفرد من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية. ويمكن تصنيف ميادين التربية الصحية كالتالي:

- التربية الصحية الشخصية: تعنى بتوعية الفرد بأهمية الصحة، والنظافة، والتغذية السليمة، وأهمية النوم والعمل والراحة، والمشاركة في النشاط الرياضي، مع ضرورة الابتعاد عن العادات الضارة مثل التدخين، والحفاظ على النظافة الشخصية والبيئة.

- التربية الصحية في المنزل: تلعب الأسرة دورًا رئيسيًا في غرس العادات الصحية السليمة لدى الأبناء، إذ تعد البيئة الأولى التي يكتسب فيها الطفل الاتجاهات الصحية من خلال الممارسات اليومية والقدوة الحسنة.

- التربية الصحية في المجتمع: يتحمل المجتمع مسؤولية كبيرة في تعزيز الصحة العامة، من خلال حماية البيئة، ونشر السلوكيات الصحية، ومحاربة العادات الضارة، وتقديم التوعية والإرشاد عبر وسائل الإعلام والمؤسسات الصحية.

- التربية الصحية في المدرسة: المدرسة مؤسسة اجتماعية مكتملة للأسرة في غرس العادات الصحية، وتلعب دورًا حيويًا في التربية الصحية خاصة وأنها تستقبل التلاميذ في سن مبكرة،

وتقضي أوقافاً طويلة معهم. وقد أكدت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع اليونسكو أن التربية الصحية في المدارس ضرورية لمواجهة مشكلات مثل الأمراض المعدية وسوء التغذية وأمراض الفم والأسنان (جراد، 2015، ص28).

11- مفهوم التعليم الثانوي:

وفق تعريف اليونسكو، يُعد التعليم الثانوي المرحلة الوسطى في سلم التعليم، حيث يسبق التعليم العالي ويأتي بعد التعليم الابتدائي والمتوسط، ويغطي عادة الفئة العمرية من 15 إلى 18 سنة. وتتميز هذه المرحلة بتغيرات كمية ونوعية في القدرات العقلية للمراهقين، إذ يصبح الفرد أكثر سرعة وسهولة في أداء المهام العقلية، وتظهر لديه قدرات جديدة مثل القدرة اللغوية والميكانيكية ونمو الذاكرة والتفكير المجرد (حسين، 2008، ص11).

ويُعرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية المدرسة الثانوية بأنها مؤسسة تضم طلاباً تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا، وتُعطى فيها المواد بشكل أكثر توسعاً مقارنة بالمدرسة الابتدائية (AgeliSarkez, 1997, pp184-185).

كما يشير نتو (1981، ص38) إلى أن المرحلة الثانوية لها طبيعة خاصة من حيث نمو الطلاب وخصائصهم، وتحتاج إلى توجيه وإعداد خاص، وتضم فروعاً متعددة بما يحقق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى أهدافها الخاصة.

12- التعليم الثانوي في الجزائر:

اهتمت الجزائر بإصلاح التعليم الثانوي بعد الإصلاح التربوي (2005-2007) الذي بدأ تطبيقه فعلياً عام 2008. ويأتي التعليم الثانوي بعد التعليم الابتدائي (ست سنوات) والتعليم المتوسط (أربع سنوات). وتشمل السنة الأولى جذوعاً مشتركة بين الشعب الأدبية والعلمية، ثم يتفرع التلاميذ في السنة الثانية إلى تخصصات مختلفة، وتختتم المرحلة باجتياز امتحان شهادة البكالوريا في نهاية السنة الثالثة، وهو هدف يسعى إليه جميع التلاميذ لما له من أهمية في مستقبلهم (منشورات وزارة التربية الوطنية، 2003).

13- أهداف التعليم الثانوي في الجزائر:

يهدف التعليم الثانوي في الجزائر إلى ما يلي:

- تعزيز وتعمق المعارف المكتسبة في مختلف المواد، مع تطوير قدرات العمل الفردي والجماعي، وتنمية مهارات التحليل والاستدلال والتلخيص والحكم وتحمل المسؤولية.
- توفير مسارات دراسية متنوعة تدعم التخصص التدريجي حسب اختيارات وميول التلاميذ.
- إعداد التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي (نوري، 1991، ص79).
- إكساب التلاميذ مهارات البحث والرجوع إلى المصادر لمواجهة مشكلات الحياة.

- تمكين التلميذ من فهم المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والمساهمة في حلها حسب قدراته (زيد، 2007، ص42).

14- أهمية المرحلة الثانوية:

تتزامن مرحلة التعليم الثانوي مع مرحلة المراهقة وفق التقسيم النفسي للنمو، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائص عقلية ونفسية مميزة تتطلب مناهج ووسائل تعليمية مناسبة. ويواجه التلميذ في هذه المرحلة تحديات متعددة تستلزم إعدادًا تربويًا خاصًا لتحقيق الاستقرار النفسي والنجاح الدراسي. وتكمن أهمية التعليم الثانوي في:

- تناوله لمرحلة الشباب خلال المراهقة.
- كونه الأساس لتنمية المهارات لجعل الطالب مواطنًا صالحًا.
- تحقيق النمو المتكامل للتلميذ من الجوانب العقلية، الاجتماعية، النفسية، الخلقية، الجسمية والروحية.
- إعداد التلاميذ للحياة العملية وتنمية الاتجاه العملي واحترام العمل الجماعي.

15- وظيفة التعليم الثانوي في الجزائر:

- يحظى التعليم الثانوي في الجزائر بأهمية خاصة في القوانين الرسمية، وتتمثل وظائفه في:
- استقبال التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط أو المنتقلين بالمعدل، ليواصلوا التعليم بعد الابتدائي والمتوسط.
- دعم وتعميق المعارف المكتسبة.
- التخصص التدريجي حسب ميول التلاميذ وحاجات المجتمع، مما يساعدهم على الاندماج في الحياة العملية أو متابعة الدراسة العليا.
- تطوير قدرات العمل الفردي والجماعي والتحليل والتركيب والتفكير.
- توفير فرص التخصص التدريجي في مختلف الفروع.
- إتاحة خيارات متعددة للتلاميذ بين متابعة التعليم العالي أو التكوين المهني أو الاندماج في سوق العمل (منشورات وزارة التربية الوطنية، 2003).

الخلاصة:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية تتعلق بتحديد مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. وركزت الدراسة على مفهوم الوعي الصحي وأهميته وأهدافه، بالإضافة إلى مصادره. كما تناولت طرق وأساليب التربية الصحية وميادينها، مع توضيح مفهوم التعليم الثانوي وأهدافه وأهميته.

تمت الإشارة أيضًا إلى مرحلة المراهقة، بما في ذلك خصائصها واحتياجات المراهق، بالإضافة إلى المشكلات والأزمات التي يواجهها. ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان، توصلنا إلى أن مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ التعليم الثانوي منخفض، ويعود ذلك إلى عدم تحمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لمسؤولياتها في غرس القيم والمبادئ المتعلقة بالصحة.

إن الوعي الصحي هو ثقافة تعززها جميع مكونات المجتمع، ولكن للأسف، لا يحظى هذا الموضوع بالاهتمام الكافي. لقد أدى ذلك إلى تراجع دور الأسرة في نشر المفاهيم الصحية لدى النشء، وكذلك تملص مؤسسات التعليم من مسؤولياتها.

تعتبر الثانوية بيئة مهمة لتعزيز الصحة وزيادة الوعي الصحي والغذائي لدى التلاميذ، شرط أن تقوم بدورها في التوعية والالتزام بالسلوكيات الصحية. إن إلمام النشء بمفهوم الوعي الصحي يتطلب جهودًا مشتركة من جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بهدف تعزيز السلوك الصحي وتحقيق السلامة البدنية. ومن خلال الأنشطة التربوية والنصائح المقدمة، يمكن تحويل المعلومات الصحية إلى سلوكيات يومية.

- الاحالات والمراجع:

- بسام، عبد الرحمن المشاقبة (2016). الإعلام الصحي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- التركي، يوسف (2000). السلوك الصحي في الإسلام. الرياض: دار الوطن للنشر.
- ثمان، العربي (2007). الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للوطن العربي. مؤتمر علمي. مصر: جامعة القاهرة.
- جراد، محمد أمين (2015). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي بين تلاميذ الممارسين وغير ممارسين لحصة ت.ب.ر في الثانوية. مذكرة ماستر. الجزائر: جامعة بسكرة.
- حسين، عبد اللطيف (2008). التعليم الثانوي. ط1. دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- خوجة، توفيق أحمد (2007). الرعاية الصحية الأولية تاريخ ومنجزات ومستقبل. السعودية الرياض. مطابع الفرزدق.
- زنكتة، سوزان دريد أحمد (2009). الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن الهيثم. مجلة ديالي. العدد 41.
- سلامة، محمد (2007). العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على الوعي الطبي. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- شحادة، إيناس محجوب (2008). الوعي الصحي لدى الأطفال دراسة ميدانية على أطفال التعليم الأساسي. مصر: مجلة القراءة والمعرفة. العدد 79.

- صالح، عبد المحي (2001). الصحة العامة وصحة المجتمع الأبعاد الاجتماعية والثقافية. الأزريطة: دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- عبادي، نادية (2009). علاقة مصدر ضبط الصحة بالسلوك الصحي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر، باتنة: الجزائر.
- فضة، سحرجير (2012). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة: رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. مصر.
- نتو فؤاد البهي، السيد (1985). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. ط4. مصر: دار الفكر العربي.
- قنديل، أحمد إبراهيم. (2001). تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث إعدادي. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
- قنديل، عبد الرحمن (1990). التربية الغذائية وتطوير الوعي الغذائي لدى أمهات المستقبل. المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري وتنشئته ورعايته. جامعة عين شمس. مصر.
- الكردي، مجدي خضر (2007). برنامج مقترح في علوم الصحة المدرسية في المدرسة الثانوية. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- مجمع اللغة العربية. (1980). المعجم الوجيز. القاهرة: دار المعارف.
- محمد سلامة، وأدم توفيق (1973). علم النفس للطلبة والمساعدين في المعاهد. مصر: عالم الكتب.
- منشورات منظمة الصحة العالمية. (1989).
- منشورات منظمة الصحة العالمية. (2016).
- نوري، حافظ (1990). المراهقة. ط2. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- هاني، نصري (1998). الفكر والوعي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

Connie.p.p. (2001). Health Aware – Health leving. New York :mc. Grow. Hill-bool.ed.